

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته نرحب ايضا بضيفنا في هذه الحلقة - 00:00:06

المباركة فضيلة الشيخ ابن عبد العزيز الشبل الاستاذ بجامعة المجمعة في البداية نرحب بكم وانا كذلك ارحب بكم اخواني المسلمين في كل مكان واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء نافعا مباركا - 00:00:19

ينفع الله فيه الجميع ويجعله محققا للزفة لديه بالقبول والمرضات قال المؤلف رحمه الله تعالى باب جزاء الوالدين حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:38

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:59

سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا يا ربنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:01:20

وزدنا منه علما وعملا يا عفوي هذا هو الباب السادس في كتاب الادب المفرد الامام الجهني ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري ترجمه بقوله جزاء الوالدين اي ثوابهم ومجازاتهم على - 00:01:40

ما استوا الى ولدهم في هذه الدنيا اما الجزاء الحقيقي فهو مدخول لهم عند الله سبحانه وتعالى جزاء الوالد جزاء الوالدين من ولدهما فانه لا يلحق في الدنيا الا كما جاء - 00:02:08

في هذه الاحاديث ترجم البخاري على هذا الباب حديثين قال في الاول حدثنا قبيصة وهو ابن عقبة قال حدثنا سفيان وهو سفيان قال حدثنا سهيل ابن ابي صالح وسهيل بن ابي صالح هذا - 00:02:31

ابن المشهور ابي صالح وهو من علماء المدينة وهذا سهيل بن ابي صالح وثقه غير واحد من الائمة منهم سفيان بن عيينة عن ابي صالح هو ابو صالح دكوان - 00:02:58

مولى جويرية الاحمس الغطفاني ابو صالح كثير الرواية عن ابي هريرة رضي الله عنه ومنها هذا الحديث قال عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه - 00:03:27

لا يلحق الابن ذكرا كان او انثى لان قوله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد يشمل الذكر والانثى كما قال الله جل وعلا في اية المواريث في القرآن يوصيكم الله في اولادكم - 00:03:55

للذكر مثل حظ الانثيين الاولاد جمع ولد يشمل الذكر والانثى اما اذا اريدت الانثى فقييل بنت اذا اريد الذكر قيل ابن يقول صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده - 00:04:15

الوالد هنا يشمل الابوين الام والاب الاصليين او ما كان فوقهما من الاجداد من جهة الام او من جهة الاب لا يلحق الابن جزاء والديه او احدهما الا ان يجده مملوكا - 00:04:36

اي رقيقا يباع ويشتري المملوك هو العبد واصل الرق في الاسلام عجز حكمي سببه الكفر بالله عز وجل قد جاء الاسلام والرق منتشر ذائع بين الناس سدت الشريعة جميع ابوابه - 00:04:58

الا بابا واحدا ما كان الرق من جهة الجهاد في سبيل الله بان يكون المملوك في اصله كافر ولهذا قال فيه الفقهاء ان الرفق عجز حكمي

سببه الكفر بالله ومن تأمل بالرق بهذا الاعتبار وجده في مصلحة هذا المرقوق - [00:05:24](#)

لمصلحة الرقيق بان يعرف الدين يتعلمه ويرى سماحة اهله وحسن تعاملهم يدخل فيه عن رضاه في المقابل فتحت الشريعة ابوابا

كثيرة للعتق منها عتق واجب كما يكون في قتل الخطأ - [00:05:47](#)

في نهاية رمضان من كان من اهل الصيام صياما واجبا كذلك الظهار كفارة له وفي اليمين كفارة له وكذلك في العتق المستحب واجمع

ما جاء فيه ما جاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

من اعتق مملوكا اعتق الله وبكل عضو عضوا يوم القيامة. اي من النار قال لا يلحق او لا يجزي والد لا يجزي ولد والده الا ان يجده

مملوكا رقيقا يشتريه - [00:06:33](#)

في ماله وان كثر وان عظم مبلغ الشراء ويعتقه ان ينقله من حال الرق الى حال الحرية بهذا يدرك الملووءة الولد حق والده عليه من

كانت او ابي وهذا الحديث ايها الاخوة اخرجهم الامام مسلم في صحيحه واخرجه غيره - [00:06:55](#)

ومعنى لا يجزي اي لا يكافئه باحسانه ويقضي حقا ابيه وامه عليه ان يجده ان يصادفه مملوكا ليعتقه ان يشتريه بماله وان كثر يعتقه

من رق العبودية الى حرية اسلام وحرיתי - [00:07:22](#)

عدم ان يملكه الا الله والعبودية ايها الاخوة عبوديتان عبودية امرنا بها وتكلفنا ربنا جل وعلا بها وهي الامانة التي تأخرت عنها

السموات السبع والارضون السبع والجمال وهي عبودية التكليف بهذا الدين - [00:07:48](#)

العبودية لرب العالمين سبحانه وثمة عبوديات كثيرة تناقض هذه العبودية من يعبد غير الله يعبد حجرا او شجرا او نبيا او صالحا او

يعبد افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم - [00:08:13](#)

يقول ابن القيم رحمه الله هربوا من الرق الذي خلقوا له النفس والشيطان وهذا حديث جليل يفيد عظيم حق الوالدين على ابنهم

وكبيرهم معروفهم عليه حتى انه لا يكافئهم في الدنيا الا ان يجد احد والديه مملوكا رقيقا فيشتريه بماله وان كثر - [00:08:39](#)

ان يعتقه نعم السلام عليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة قال سمعت ابي

يحدث انه شهد ابن عمر رجلا يمانيا يطوف بالبيت - [00:09:06](#)

حمل امه وراء ظهره يقول اني لها بغيرها المدلل ان اذعرت ركابها لم اذعرت ثم قال يا ابن عمر اتراني جزيتها قال لا ولا بزهرة واحدة ثم

طاف ابن عمر فاتي المقام فصلى ركعتين. ثم قال يا ابن ابي موسى ان كل ركعتين تكفران ما امامهما - [00:09:23](#)

الله اكبر هذا الاثر الذي رواه الامام البخاري ها هنا في كتاب الادب المفرد قد رواه عبد الله بن المبارك البر والصلة رواه البيهقي في

شعب الایمان في مداره على - [00:09:47](#)

سعيد ابن ابي سعيد ابي بردة وابو بردة ابن الصحابي الجليل ابي موسى الاشعري يقول الامام البخاري ها هنا حدثنا ادم يعني ابن

ورقاء حدثنا شعبة يعني ابن الحجاج قال حدثنا سعيد بن ابي بردة - [00:10:09](#)

هو من الثقات قال سمعت ابي وابوه ابو بردة هو ابن الصحابي الجليل ابي موسى الاشعري وهو مشهور بكنيته واسمه الحارث ابني

ابي موسى الاشعري ابن عبدالله ابن قيس كان - [00:10:33](#)

ابن ابي بردة سعيد هذا كان ابن ابي بردة الحارث قاضيا الكوفة انه شهد عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما شهدا وقد شهد

ابن عمر رجلا يطوف الكعبة - [00:10:53](#)

من اهل اليمن امه وراء ظهره اي على ظهره يقول اني لها بغيرها المدلل ان اذعرت ركابها لم اذعرت يعني انه حمل امه على ظهره وصار

كالبعير المدلل لها لا ينفرد تحتها - [00:11:13](#)

ويتحمل ثقلها وحملها ان اذعلت الركاب واشغلت لا اذعرت لان امي فوق ظهري نعم ثم قال يا ابن عمر تراني جزيتها اي اعطيتها حقها

علي قال ابن عمر رضي الله عنهما لا ولا بزفرة واحدة - [00:11:39](#)

من زفراتها والزهرة هو تردد النفس النفس من الصدر خارجه وجاء نحو ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا جاء من اليمن امه

على ظهره فوقف على ابن عباس وهو - [00:12:07](#)

في حلقة في المسجد الحرام وامه على ظهره قال يا ابن عباس يا ابن عم رسول الله هذه امي جئت بها من موضع كذا وكذا حاملا لها على ظهري حاجا بها بيت الله - [00:12:32](#)

اتراني اي اتظنني اديت حقها علي فنظر ابن عباس رضي الله عنهما اليه وامه على ظهره وقال لا لم تؤدي حقها عليك ولا بطلقة واحدة من طلقاتها اي لما اخرجتك حال المخاض - [00:12:51](#)

يقول ابن ابي بردة فطاف ابن عمر البيت بالكعبة فاتى المقام مقام ابراهيم وصلى ركعتين لانه يشرع عقب الطواف بالبيت طوافا واجبا او طوافا مستحبا في نسك او خارج النسك - [00:13:15](#)

ان يعقب الطواف بصلاة ركعتين استحبابا لا وجوبا يستحب ان يقرأ فيهما الاولى دي في الاولى بعد الفاتحة بسورة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة بسورة قل هو الله احد - [00:13:39](#)

ابن عمر لما طاف بالبيت واتى المقام فصلى خلفه ركعتين لان الله جل وعلا يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال يا ابن ابي موسى يخاطب ابا بردة ابن الصحابي الجليل ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني - [00:13:55](#)

قال يا ابن ابي موسى ان كل ركعتين ما امامهما اي ما كان قبلهما من السيئات يعني الصفائر وهذا الاثر له حكم رافع للنبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث - [00:14:20](#)

الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينها ما اجتنبت الكبائر لحديث من صلى ركعتين ما قبلها اي من الصفائر فضيلة هذه الصلاة هذا وان كان موقوفا على عبد الله ابن عمر ابن - [00:14:41](#)

رضي الله تعالى من هما لكن له في مثله حكم الرفع لانه ليس مثله مما يقال بمحض الرأي شاهده للباب في باب جزاء الوالدين قول ابن عمر لهذا الرجل اليماني الذي جعل ظهره - [00:15:08](#)

مركبا لاه فحج على ظهره وقال اني لها بغيرها المذل ان اذعرت اي الركاب والابل ان اجعلت ركابها لم اذعز قال ابن عمر لابن عمر اتراني قد جازيتها قال لا ولا بزهرة واحدة - [00:15:26](#)

من زفرتها نعم حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني خالد ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ابي حازم عن ابي مرة مولى عقيل ان ابا هريرة كان يستخلفه مروان وكان يكون بندي الحليفة - [00:15:48](#)

كانت امه في بيت وهو في اخر قال فاذا اراد ان يخرج وقف على بابها فقال السلام عليك يا امته ورحمة الله وبركاته. فتقول وعليك يا ورحمة الله وبركاته يقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا. فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا. ثم اذا اراد ان يدخل صنع مثل ذلك - [00:16:08](#)

الله اكبر هذا اثر جليل الصحابي الجليل ابي هريرة رضي الله عنه رواه هنا الامام البخاري في ادبه المفرد ورواه الامام احمد يقول الامام البخاري حدثنا عبد الله بن صالح - [00:16:34](#)

وهو كاتب الليث وهو مستقيم الحديث الا انه يقع في حديثه بعض الاغلاط قال حدثني الليث يعني ابن سعد وهو فقيه مصر وامامها وهو من الثقات الاثبات رحمه الله قال حدثني - [00:16:52](#)

خالد ابن يزيد الجمحي عن سعيد بن ابي هلال وهو ابو العلاء المصري عن ابي حازم سلمة بن دينار وكان يلقب بالاعرج عن ابي مرة مولى عقيل وابو مرة اسمه يزيد وهو من الثقات - [00:17:14](#)

ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يستخلفه مروان يعني مروان ابن الحكم امير المدينة يستخلفه على المدينة نيابة عنه اذا خرج اما الى الحج والعمرة او خرج الى الخليفة في دمشق في بلاد الشام - [00:17:37](#)

قال وكان يكون بندي الحليفة الحليفة هو ميقات اهل المدينة يسمى الان بابيار علي كان يبعد عن المدينة نحو من عشرة اميال اما في هذا الزمان فاتصل البنيان اليه اذا اراد ان يخرج الى ذي الحليفة - [00:17:59](#)

وكانت امه في بيت وهو في اخر وقف على بابها باب امه قبل ان يغادر حتى الى مسافة قريبة يقول السلام عليك يا امته ورحمة الله وبركاته وهذا السلام تحية الاسلام - [00:18:18](#)

تحية له الملائكة للمؤمنين ان ادم لما خلقه الله بعثه الى الملائكة قال فسلم عليهم وانظر بما يحيونك فهي تحية هذه الامة تحية النبي صلى الله عليه وسلم التي علمه اياها الملائكة - [00:18:37](#)

وهي تحية المؤمنين بعضهم بعضا وهي تحية اهل الجنة يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها تحيتهم يوم يلقونه سلام السلام عليك يا امتاه رحمة الله وبركاته. فيها ثلاث دعوات - [00:19:01](#)

دعوة من الله بالسلامة. ودعوة من الله بالرحمة ودعوة من الله بالبركات تقول امه وعليك يا بني ورحمة الله وبركاته ويقول لها متلطفة متحننا داعيا لها رحمك الله وربيتيني صغيرا - [00:19:20](#)

وتقول امه وهي صاحبة الوفاء والمعروف رحمك الله كما بررتني كبيرا. واول بر ابو هريرة به بذلك امه ان كان سببا في دخولها الاسلام لما كانت تسبه تسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

تسبب ابو هريرة الى رسول الله بان يدعو لاهم رفع النبي يديه وقال اللهم اهد ام ابي هريرة فاسلمت امه في اثر دعوة النبي صلى الله عليه ثم اذا اراد ابو هريرة ان يدخل - [00:20:00](#)

من ذي الحليفة ومن من خارج المدينة اليها مر على امه وصنع مثله اي سلم عليها ودعا لها وهذا من من البر بها ومجازاتها على معروفها بالمعروف جعلنا الله واياكم من البارين - [00:20:18](#)

لابائنا وامهاتنا برا يحق علينا رضوان الله سبحانه وتعالى الله خير فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ جامعة المجمعة الله لكم وشكر الله لكم احببنا الكرام حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:34](#)